

## الفحص السريري تقييم المريض وتحصيل القصة المرضية

قبل البداية لأبد من الإشارة إلى أن الاستمارة التي يملأها المريض قبل مقابلة الطبيب تعطي معلومات مفيدة ولكنها لا تُعد وثيقة رسمية، أما الوثيقة الأساسية هي التي يملأها الطبيب بالفحص والاستجواب ويوقع عليها.

### المعلومات الشخصية personal information

يقوم الطالب بملء المعلومات الشخصية للمريض وهي: الاسم، تاريخ الولادة، الجنس، الوضع العائلي، العمل، والعنوان.

كل معلومة من هذه المعلومات الشخصية قد تفيد في وضع التشخيص النهائي أو المفاضلة بين التشخيص التفريقي من أجل الوصول لاحقاً للتشخيص النهائي.

### The name الاسم

الاسم: لتوثيق ومتابعة الحالة وخاصةً في حالة الأمراض المزمنة والزيارات المتكررة للمريض، ومتابعة حالة المريض بعد العمليات الجراحية واستئصال الأورام وغيرها.

### The age العمر

هناك الكثير من الأمراض والآفات التي تحدث في أعمار معينة أو يكون لديها ميل كبير للحدوث في أعمار معينة دون الأخرى، منها:

- التهاب الشفة الشعاعي Actinic Cheilitis الذي ينجم عن التعرض المديد لأشعة الشمس لذلك فهو يحدث غالباً في الأعمار الكبيرة (فوق 60 سنة).
- وكذلك هناك الميلانوما الخبيثة Malignant Melanoma التي تصيب الكهول غالباً.

### The sex الجنس

يهيمن جنس المريض بسبب وجود العديد من الآفات التي تميل للحدوث بشكل كبير عند الذكور أو الإناث أكثر من الجنس الآخر، مثال عنها: البثرة المتشققة (الورم الليفي الرضي) Epulis fissurata التي تحدث عند النساء أكثر من الرجال، وداء بهجت يحدث عند النساء 5 - 10 مرات أكثر من الرجال

### مشكلات صحية أكثر شيوعاً لدى الرجال:

إدمان الكحول Alcoholism

حصيات وسرطانات المثانة

الإدمان وسوء استخدام الأدوية Drug abuse and addiction

التهاب البروستات وفرط تصنع البروستات الحميد وسرطانات البروستات

لشخير Snoring وتوقف التنفس أثناء النوم

الرض Trauma

### مشكلات صحية أكثر شيوعاً لدى النساء:

سرطانات: الثدي، عنق الرحم، المبيض.

اضطرابات الأكل Eating disorders

تخلخل (هشاشة) العظم Osteoporosis

الاضطرابات المتعلقة بالحمل Pregnancy-related disorders

اضطرابات سن اليأس Menopausal disorders

### الوضع العائلي:

تهمنا بسبب وجود عدد من الأمراض التي تنتقل بالجنس ويجب أن نشك بإصابة المريض عندما يكون الشريك

الجنسي مصاب بها ومنها: الإيدز، السفلس (الإفريقي) وغيرها.

بالإضافة لذلك فإن أية امرأة متزوجة وفي عمر الإنجاب يجب التأكد ما إذا كانت حامل أم لا.

### The work العمل

هناك الكثير من الأمراض أو الآفات التي تكون مهنة المريض سبب مباشر أو غير مباشر في حدوثها، مثال:

تظهر ترسبات المعادن الثقيلة في الفم لدى العاملين في مجال الصناعات المعدنية بسبب تعرضهم لهذه

العناصر (بزموت - رصاص).

### The address العنوان

تهمنا بسبب وجود عدد من الأمراض التي تنتشر في منطقة جغرافية معينة، على سبيل المثال: تنتشر الإصابة

بفرط نشاط الغدة الدرقية لدى النساء في الساحل السوري فوق الأربعين عاماً ولذلك يجب التحري عن

وجود الإصابة لديهن.

### الشكوى الرئيسية chief complaint

وهي الشكوى الأساسية التي راجع بها المريض الطبيب، فقد تكون عبارة عن شكوى واحدة أو عدة شكاوى. أول ما تُكتب الشكوى الرئيسية بلغة المريض ولكن نتجنب ألفاظ الشارع أو الكلمات غير المفهومة. مثلاً قد تكون الشكوى: "تلون أسود على لثتي". ثم تُكتب بلغة الطالب: وهنا نستخدم كلمات علمية ويمكن توجيه الأسئلة التالية للمريض.

### القصة السريرية السنية

يجب معرفة تاريخ الزيارة الأخيرة لطبيب الأسنان، لأن الإجراءات التي قام بها الطبيب قد تكون سبب الحالة المرضية الموجودة مثلاً: التحسس على مادة latex الموجود في القفاذات أو هيبوكلوريت الصوديوم المستعمل في المعالجات اللبية قد يسبب آفات تحسسية فموية أو وظيفية، أو مثلاً خراج على سن بعد إجراء معالجة لبية عليها.

يجب معرفة طرق العناية بالصحة الفموية، لأن إهمال الصحة الفموية يعتبر عاملاً مؤهباً للعديد من الأمراض.

كذلك يجب تسجيل العمليات الجراحية والتقويمية السابقة التي خضع لها المريض، لأنها قد تكون سبب مباشر أو غير مباشراً في حدوث بعض الأمراض والآفات مثلاً: قد يحدث الورم العصبي الرضي traumatic neuroma

نتيجة إصابة العصب عن طريق خطأ طبي مثلاً عند قلع رجي ثالثة منطمرة أو عمليات التقويم الجراحي. كذلك يجب تسجيل عادات التغذية والعادات الفموية السيئة فهي عوامل مؤهبة للعديد من الأمراض، فمثلاً المريض الذي يعاني من صيرير أسنان سنرى انسحالاً واضحاً على أسنانه بسبب هذه العادة السيئة.

### تاريخ العائلة الطبي Family history

هنا يجب تسجيل الأمراض التي أصيب بها أفراد عائلة المريض (سواء عائلة الأب أو الأم) والتي يكون العامل الوراثي مؤهباً لحدوثها مثل: ارتفاع الضغط، احتشاء عضلة قلبية، الداء السكري، أمراض القلب والأوعية وغيرها. وهناك بعض الأمراض التي تنتقل بالوراثة سواء كصفة مسيطرة أو متنحية، من هذه الأمراض:

الناعور Hemophilia -

فقر الدم المنجلي،

الملائكية،

نقص تصنيع الميناء الوراثي،

نقص تصنيع العاج الوراثي،

متلازمة ريندو أوسلر - ويبر،

متلازمة بويتز جيفرز - Peutzjehers Syndrome

متلازمة غاردنر Gardner syndrome

## الناعور Hemophilia

الناعور: يعني الاسم حب الدم hemo = blood; philia = loving وهو اضطراب دموي وراثي يحدث فيه عوز العامل الثامن من عوامل التخثر الناعور A والذي يشكل 80 - 85 % من الحالات أو عوز العامل التاسع من عوامل التخثر الناعور B والذي يُسمى أيضا داء كريسماس. يتظاهر الناعور فمويا بكدمات في اللسان والشفة وخاصة عند الأطفال ونزف شديد بعد القلع والعمليات الأخرى.

## الملائكية Cherubism

مرض ينتقل بمورثة جسمية مسيطرة، تحدث فيه أورام متناظرة لزوايا الفك السفلي. يُشتق الاسم من الانطباع الملائكي للوجه (مريض ممتلئ الوجنتين مع نظرات باتجاه السماء). يظهر المرض عادةً بين عمري 2 - 5 سنوات وفي الحالات الخفيفة قد لا يتم تشخيصه حتى يبلغ المريض عمر 10 - 12 سنة.

## القصة السريرية العامة:

- يجب جمع معلومات عن الحالة الصحية العامة للمريض والتي تمهنا بسبب:
- 1 - هناك العديد من الأمراض الجهازية ذات التظاهرات الفموية ولا سيما الاضطرابات الدموية.
  - 2 - بعض الأمراض الجهازية تكون غير مشخصة وقد يكون طبيب الأسنان أول من يكتشفها من خلال تظاهراتها الفموية والتي قد تكون التظاهرات الوحيدة في بعض الأحيان.
- أحيانا قد لا يعلم المريض بمرضه ولكن يمكن معرفته من الأدوية التي يتناولها.

## القصة المرضية وطرق الحصول عليها:

### تعريف القصة المرضية:

هي تقنية أولية لتحديد وتقدير الحالة الصحية للمريض قبل تكوين قرارات التشخيص والمعالجة، والقرارات السريرية التي تعتمد على قصة مرضية غير كاملة أو غير دقيقة قد تؤدي لمشاكل معقدة.

### معلومات القصة المرضية يمكن الحصول عليها عن طريق:

- 1- الأسئلة
- 2- المناقشة
- 3- أو عن طريق الجمع بين الطريقتين

هناك فائدة لتبادل الكلام مع المريض مقارنة باستخدام الأسئلة هي أن المعلومات الواقعية تكتمل بواسطة تعابير مثل: لكنة الصوت، التعابير الوجهية وأيضاً لغة الجسد والنقاش من فرصة ايجابية لتأسيس علاقة مع المريض.

### المقابلة التشخيصية:

هي عملية محادثة بين المريض والطبيب لاستخلاص ما يعرفه المريض من معلومات تخص الصحة. كل مقابلة تشخيصية تعد منفردة ومميزة لأن كل معلومة متعلقة بالمريض تغير من محتوى المناقشة اللاحقة، ان الهدف منها هو التحقق من المعلومات المتعلقة بالصحة بشكل فعلي، ان نتائج المقابلة التشخيصية يمكن أن تسجل بوسائل مختلفة:

- 1- الأطباء الخبراء يجرون كل المقابلة ثم بعد ذلك يسجلون ما حفظته ذاكرتهم لتحاشي الهاء المريض بالكتابة، ان هذا يعطي علاقة أفضل مع المريض، ولكن يمكن أن ينسى الطبيب حقائق هامة.
- 2- أو استخدام النظام مسبق الطباعة يساعد في ترتيب المعلومات وارشاد المقابلة وتحاشي النسيان والاعغال.

### طرق توجيه الأسئلة خلال المقابلة التشخيصية:

1. الأسئلة المحددة
2. الأسئلة الغير محددة
3. أسئلة الارشاد
4. الأسئلة المتناقضة
5. الأسئلة غير المباشرة

### الأسئلة المحددة:

هذا النمط من الأسئلة يتطلب معلومات محددة، السؤال المحدد يصاغ ليحدد اجابة المريض بجملته وحيدة أو أقل.  
مثل (متى اخر مرة زررت طبيبك؟، كم مرة تقوم بتفريش أسنانك؟.....)

### الأسئلة غير المحددة:

تحت المريض على السرد، وهي طريقة فعالة لتغطية المواضيع المعقدة وتوجه المريض ليصف الموضوع مع توقع أن معظم المعلومات سوف تكون مساهمة.  
مثل (هل يمكنك أن تخبرني عن جراحتك التي أجريتها العام الفائت؟، هل يمكنك أن تخبرني كيف تعنتي بصحة فمك وأسنانك؟.....)

### أسئلة الإرشاد:

هذه التقنية تقدم الجواب ضمن السؤال، الطبيب يمكن أن يشك أن الصداع المستمر في الصباح عند المريض سببه صرير الأسنان في الليل، فيسأل (وأنا اعتقد أنك ايضاً تعاني صرير أسنان أثناء النوم، أليس كذلك؟) يفيد هذا الأسلوب في سحب المعلومات من المرضى الغير متجاوبين والمرضى الذين يعانون من النسيان.

### الأسئلة المتناقضة:

هي أسئلة توضح معلومات غير مترابطة وتسمح للمريض بأن يحل التناقض كما في المثال (قلت إنك لا تعاني من الصرع، هل هناك سبب اخر يجعلك تأخذ دواء يستعمل عادة لمعالجة نوبة الصرع؟) هذا التصميم من الأسئلة يجبر المريض على ان يواجه التناقض اما يتخذ حالة مضللة أخرى أو يقول الحقيقة.

### الأسئلة غير المباشرة:

هي نوع من الأسئلة تقدم عادة بطريقة تدفع المريض لكي يفصح عن معلومات وراء ما يتطرق اليه السؤال بالتحديد، مثل (هل واجهتك أي تعقيدات خلال او بعد المعالجة السنية السابقة؟) وهو غير مصمم ليوضح ما هي المشكلات مثل ما هو مصمم لكي يرصد موقف المريض العام من المعالجة السنية أو لمعرفة قدرات الطبيب السابق.

### مراجعة الأنظمة

#### جهاز الدوران

ان الحالات التي تؤثر على نظام الدوران شائعة وأغلبها يؤدي الى تعقيدات خطيرة خلال علاج الأسنان، الأعراض الشائعة لأمراض الدورة الدموية:

ألام حاد في الصدر

تسرع في ضربات القلب

ألم في الأرجل خلال الجهد

التعب بعد جهد قليل

تنفس مؤلم

تورم في الأطراف

صعوبة في التنفس

الاستيقاظ بسبب ضيق التنفس

ضربات القلب الغير منتظمة

ازرقاق أو غياب لون طبقات الظفر بسبب أمراض القلب

الكثير من أمراض القلب كالارتفاع في ضغط الدم أو الخلل في كمية تدفق الدم لا يكون لها العوارض السابقة في مراحلها الأولى ويمكن التثبت من صحتها فقط عن طريق استشارة الطبيب.

### جهاز التنفس:

ان العوارض الاعتيادية للمرض الرئوي هي:

السعال الحاد

القصر في التنفس

التنفس المجهد

يجب على المريض تحديد المدة الزمنية لتلك العوارض وإذا ما كان حدوثها متقطعاً أو فصلياً أو مستمراً. ان السعال المزمن يؤدي الى احتقان مزمن وبالتالي الحاجة الى استشارة طبية. ان بصبق الدم ينذر باكتشاف سيء خاصة إذا كان المريض مدخناً قديماً لأن ذلك يمكن أن يكون علامة مبكرة لسرطان الرئة.

ان العوارض الرئوية المستمرة المترافقة بالحساسيات يمكن ان يتزايد حدوثها خلال فصول معينة أو نتيجة للتعرض لمواد معينة (غبار او رائحة عطر معين أو صابون معين ....)

### جهاز المناعة:

تتسبب عوارض نقص المناعة الى الالتهابات الشائعة، والالتهابات المميته والتي تسببها عوامل لا تنتج عادة المرض، العوارض منسوبة الى خلل في الأعضاء والأنظمة المناعية، المواقع الأكثر شيوعاً للتعرض للمرض هي الفم – المهبل – الانف – الجلد والرئتين.

ان العوارض البنيوية كتوسع الاوعية للمفاوية، الحمى المزمنة، توحى بالتهابات عامة منسوبة الى نقص في المناعة، الكثير من المرضى ينسبون مظاهر الحساسية العالية الى تنوع المواد، يتحسس الجلد من الاحتكاك بالجواهر، المنتجات الجلدية التجارية ومواد أخرى هي نموذج لحدوث الحساسية الزائدة، أما الأنف الراعف والاحتقان الأنفي هي علل تشير الى حساسية شديدة لدى الجهاز التنفسي. أمراض الجلد والاعشوية المخاطية والألم المتواصل بالإضافة الى التهاب المفاصل جميعها يمكن أن تكون عوارضاً ناتجة عن أمراض نقص المناعة المتعددة.

ان العارض المقترن مع مرض نقص المناعة يكون ذا ألم حاد مع اصفرار لون الأطراف وخاصة اليدين يتبعها شعور بالبرد وهذا ما يعرف بالظاهرة البردية أو الرعشة.

### جهاز الاطراح:

ان عوارض المرض الكلوي هي ألم متركز وتغيرات تلاحظ من خلال صعوبة في التبول، التبول الكثير، حصر البول، تبول الدم كل ذلك يشير إلى مرضى الكلى، الانزعاج الحاد في الكلية والذي يعرف بألم الخاصة هي واحدة من العوارض المبكرة للتهاب الكلى أو مرض حصى الكلى.

### الدم:

أعراض أمراض الدم منسوبة إلى نقص وظيفي واحد أو أكثر من مكونات الدم تنتج عنها شكاوى عدة منها التعب المتواصل، التقدم الغير عادي في الالتهابات كالتهابات الأنسجة ربما تكون اشارة الى خلل في الكريات البيض. نزيف الدم الناتج عن نقص مزمن في الدم وهذا يمكن أن يكشف بعوارض البواسير، التبرز الدموي وآلام الجوف والبطن.

### الجهاز الغدي:

ان الاضطرابات الغدية الشائعة هي السبب في نماذج النمو غير العادية، التغيرات في مستوى النشاط وصعوبة في تحمل تغيرات درجات الحرارة المعتدلة وتغيرات في الوزن غير معروفة. العطش الشديد والتبول الكثير والشهية المفرطة المتسببة بفقدان الوزن انما هي مثال على أعراض السكري غير المشخص